مجلة جدارا للبحوث والدراسات، **(8) (2022)**
مجلة جدارا للبحوث والدراسات
Website: http://journal.jadara.edu.jo/index.php/JRS
ورقة بحثية، ورقة مراجعة، ورقة تقنية

مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في ضوء حاجتهم إلى الإرشاد المهني

The level of Psychological Alienation of the Unemployed in light of their need for Career Counseling and its Difference According to Some Variables

رانيا عبدالكريم العدوان*

وزارة التربية والتعليم

*corresponding authar email: Raniaedwan1983@hotmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في ضوء حاجتهم إلى الإرشاد المهني واختلافه باختلاف بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (227) عاطلًا عن العمل، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وطبق مقياس الاغتراب النفسي عليهم. أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لدى أفراد عينة الدراسة في الاغتراب النفسي في جميع مجالاته، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر االكلية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي، وانتهت الدراسة لمجموعة توصيات أهمها: العمل على استحداث برامج إرشادية متخصصة في مراكز الإرشاد في الجامعات وتفعيلها.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي، العاطلون عن العمل، الإرشاد المهني.

Abstract

The study aimed to identify the level of psychological alienation of the unemployed in light of their need for career counseling, and its difference according to some variables. The sample of the study consisted of (227) unemployed persons, who were chosen by the intentional method, and the psychological alienation measure was applied to them. The results showed an average level among the study sample individuals in psychological alienation in all its fields. The results also indicated that there are no statistically significant differences due to the effect of faculty in all fields and in the total score on the psychological alienation scale. There are no statistically significant variations related to the influence of educational degree in all disciplines and total score on the psychological alienation scale, according to the findings. The study concluded with a number of suggestions, the most essential of which is to work on developing and implementing specialized extension programs at university counseling facilities.

Keywords: psychological Alienation, Unemployed, Career Counseling.

المقدمة والخلفية النظرية:

تعتبر البطالة من أخطر المشكلات التي تواجهه مختلف دول العالم سواء المتقدمة أو النامية، نظرا لنتائجها وانعكاساتها في جميع جوانب الحياة، وما تتركه من آثار سلبية في حياة الأفراد والجماعات الإنسانية، فهي تشكل بيئة خصبة لنمو العديد من الأمراض الاجتماعية والنفسية، وانتشار العنف والجريمة وخفض مستويات المعيشة، وزيادة عدد من يقعون تحت خط الفقر، وما يرافق ذلك من ظروف صعبة وقاسية.

وتعد ظاهرة الاغتراب النفسي من أبرز المشكلات النفسية التي يعاني منها المتعطلون عن العمل، ولا شك أن نسبة كبيرة من الشباب المتعطلين عن العمل يعيشون حالة من الاغتراب النفسي، وذلك بسبب الظروف الصعبة، الامر مما جعلهم يشعرون بالضياع والغربة، وعدم الجدوى في الحياة، فعلى الرغم من أنهم بين أسرهم وذويهم فإن الإحساس بالانتماء يغيب عنهم، ما يجعلهم يشعرون بالوحدة والعزلة والانفصال عن المجتمع العام ولا يستطيعون ممارسة دورهم الحيوي فهم غير قادرين على الانخراط بالمجتمع (العتيبي، 2018) .

اولا: البطالة Unemployment

إن عدم قدرة سوق العمل على استيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي الجامعات في الحصول على عمل أو وظيفة مناسبة، واستثمار طاقاته وقدراته للنهوض باقتصاد البلد والتطور والبناء في المجتمع وتحقيق احتياجاته النفسية والمادية أدى الى زيادة في نسبة العاطلين عن العمل.

وتعرف حجازي(2012) البطالة بأنها: عدم قدرة سوق العمل على استيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي الجامعات في الحصول على عمل أو وظيفة مناسبة، واستثمار طاقاته وقدراته للنهوض في اقتصاد البلد والتطور والبناء في المجتمع وتحقيق احتياجاته النفسية والمادية.

وتشير البطالة أيضا إلى عدم تناسب فرص العمل من قوى البشر، او قلة فرص العمل المعروضة مع كثرة الطلب عليها (عبد السميع، 2008).

وتعرف دائرة الإحصاءات العامة العاطل عن العمل بأنه الفرد الذي بلغ عمره (15) سنة فأكثر والقادر على العمل والمتاح له، والباحث عنه والذي لم يزاول أي عمل خلال فترات الإسناد الزمني (دائرة الإحصاءات العامة، 2018).

أنواع البطالة:

واشار الزواوي (2004) إلى أن البطالة تختلف تبعا لاختلاف طبيعة النظر اليها سواء من خلال الجنس أو العمر، أو المستوى التعليمي، أو المهنية وتنقسم البطالة إلى الأنواع التالية:

1. **البطالة الدورية:** وهي البطالة التي تحدث عندما تتقلص فرص العمل في الاقتصاد الوطني بعد رواج كبير تصل فيه العمالة إلى الذروة في التشغيل، فإذا دخل الاقتصاد الى دائرة الانكماش تحدث البطالة وهذه الدورات يتعرض لها الاقتصاد الرأسمالي بصفة دورية وتعرف الأمم المتحدة البطالة الدورية بانها التي تحدث نتيجة فشل الطلب الاقتصادي بسبب تغيرات في مستويات النشاط خلال فترة معينة.

2. **البطالة الهيكلية:** وهي ذلك النوع من التعطل عن العمل الذي يصيب جانبا من قوة العمل بسبب تغيرات هيكلية تحدث في الاقتصاد الوطني، وتؤدي إلى إيجاد حالة من عدم التوافق بين فرص التوظيف المتاحة ومؤهلات وخبرات العمال المتعطلين الراغبين في العمل والباحثين عنه.

3. **البطالة السافرة او المطلقة او الصريحة:** تعني وجود أفراد ينتمون إلى قوة العمل ولكنهم متعطلون عاجزون عن الحصول على أية فرصة للعمل رغم قدرتهم على العمل، ورغبتهم وهي تظهر بشكل واضح في فائض الفرص في سوق العمل مقارنة بالطلب عليه.

4. **البطالة الموسمية:** نشأ هذا النوع من البطالة نتيجة ركود قطاع العمال وعدم كفاية الطلب الكلي على العمال، كما نشأ نتيجة لتذبذب الدورات الاقتصادية يفسر ظهورها بعدم قدرة الطلب الكلي على استيعاب او شراء الإنتاج المتاح مما يؤدي إلى ظهور الفجوات الانكماشية في الاقتصاد المعني بالظاهرة وتعادل البطالة الموسمية الفرق الموجود بين العدد الفعلي للعاملين وعددهم المتوقع عند مستوى الإنتاج المتاح وعليه فعندما تعادل البطالة الموسمية الصفر فإن ذلك يعني أن عدد الوظائف الشاغرة خلال الفترة يساوي عدد الأشخاص العاطلين عن العمل وتتطلب بعض القطاعات الاقتصادية في مواسم معينة أعدادًا كبيرة من العمال مثل الزراعة، السياحة، البناء وغيرها ، وعند نهاية الموسم يتوقف النشاط فيها مما يستدعي إحالة العاملين في هذه القطاعات ما يطلق عليه بالبطالة.

الآثار المترتبة على البطالة:

تعد البطالة من أخطر المشاكل التي تواجه معظم الدول، لا سيما الدول النامية، فهي المحرك القوي الذي يتسبب في حدوث مشاكل اقتصادية تودي إلى زعزعة المجتمع واستقراره، وبالتالي زيادة نسبة الجريمة داخل المجتمعات وتختلف آثار البطالة من دولة إلى أخرى ومن أهم هذه الآثار طلافحة واخرون (1998):

1.. **الآثار الاقتصادية:** إهدار الموارد البشرية حيث يعتبر وجود أعداد من الأفراد العاطلين عن العمل وهم قادرون عليه، إهدارًا لأهم عناصر الإنتاج، وتؤثر البطالة في مستوى الطلب الكلي في الاقتصاد ويؤدي ذلك إلى انخفاض الدخل وانخفاض الاستهلاك، وتؤثر البطالة سلبا في معدلات الادخار، ويؤدي ذلك إلى نقص معدلات الاستثمار، وخلق فرص عمل جديدة، وحرمان إيرادات الدولة من ضريبة الدخل والأرباح التي يمكن تحصيلها من العاطلين عن العمل في حال عملهم.

2.. **الآثار الاجتماعية:** إن للبطالة اثارا اجتماعية كثيرة ومتعددة، ولا تقل أهميتها عن الآثار الاقتصادية، فبالإضافة إلى التأثير الاجتماعي للبطالة في الفرد من الشعور بالعزلة والاغتراب، فان للبطالة آثارها على الأسرة والمجتمع وما تسببه من مشاكل متعددة

ومنها: تدني مستوى المعيشة، حيث إن غياب الدخل يدفع الأسر للتركيز على ضروريات الحياة، وكما يؤثر في تأخر سن الزواج، ونوعية السكن، وتعليم الأبناء، والمعاناة النفسية من خلال شعور المتعطل بالإحباط وعدم الثقة بالنفس، وقد يؤدي ذلك في بعض الحالات للانتحار، كما تؤدي البطالة إلى ضعف الانتماء الاجتماعي، وإلى قلة الولاء، مما يسبب الاغتراب والعزلة ويؤدي إلى سوء التكيف والتعرض إلى الأمراض النفسية، وتدهور الوضع الصحي وتدني قدرة الفرد وأسرته على توفير المواد الغذائية الضرورية، مما يتسبب في التعرض لأمراض سوء التغذية وفقر الدم، وكذلك تدني الاهتمام بالجوانب الصحية للأسرة وأفرادها.

وتعد ظاهرة الاغتراب المتفشية بين أوساط الشباب من أكثر المشكلات الاجتماعية تعقيدًا، حيث إن الغالبية العظمى من الشباب يعانون من اغترابهم في النواحي التأثيرية والمعيارية وقيم الانعزال الذاتي، وفقدان القدرة على التأثير في الحوادث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وإن المجتمع بنظرهم فقد المعايير الممكنة لتحقيق الأهداف، وشيوع العلاقات الاجتماعية المصلحية والشخصية على حساب التميز والأداء (العامري، 2017م)

ثانيا: الاغتراب النفسي Career Maturity

مفهوم الاغتراب النفسي:

عرفت أبكر(1989) الاغتراب النفسي بأنه : الابتعاد عن الله وما ينشأ عنه من حالة نسيان الفرد لربه ثم لنفسه وانفصاله عن الآخرين وما يصاحبه من شعور بعدم الانتماء واحساس بالعجز وانعدام المعنى وفقدان الهدف في الحياة وعدم الالتزام بالمعايير وفقدان الإحساس بالقيمة والتمركز حول الذات .

وعرف أريك فروم الاغتراب النفسي: بأنه نوع من الخبرة التي يرى فيها الشخص نفسه غريبا عن ذاته ولا يشعر أنه مركز لعالمه ولا صانع لأفعاله ولكنه يشعر ان أفعاله ونتائجها هي التي تتحكم فيه (فروم،1960م)

ويعرف العيسوي (2004م) الاغتراب بأنه انفصال الفرد عن الأنا الواقعية بسبب الانغماس في التجديدات وضرورة التطابق مع رغبات الآخرين ومطالب المؤسسات الاجتماعية، والاغتراب عن النفس أو الذات الحقيقية اذ يتصور الانسان انه ليس صانع أعماله ، إنما هي أعمال الآخرين.

ويعرف الاغتراب النفسي بأنه حالة الفرد السيكولوجية ووصف الشخص المغترب بأنه هو ذاك الشخص الذي يشعر بأنه غريب عن مجتمعه وعن ثقافته التي يتمثلها المجتمع وأن الفرد المغترب الآن ليس بالضرورة أن يكون مغتربا من قبل أو على الأقل لم يدرك أنه مغترب الآن ومع الاغتراب يشعر الفرد بأنه غريب عن نفسه وعن مجتمعه وعن ثقافته (عباس، 2004).

ويرى نجم (2015) ان الاغتراب انهيار لأي علاقات اجتماعية او بيئية، ويشير إلى حالة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقته بالمجتمع الجامعي او الأسرة أو المدرسة.

ومن خلال استعراض مفاهيم الاغتراب النفسي يعرف الباحثان الاغتراب النفسي بانه: شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، عن قيمه ومبادئه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وينعكس ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم الفعالية بسبب عوامل نقص تتعلق بالبنية المعرفية الذاتية من جهة، وبنية المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، حيث يتجلى بعدها سلوك عدم الانتماء والشعور باللامعنى واللاهدف واللامعيارية والتشيؤ والعجز والعزلة الاجتماعية والتمرد واليأس ، بالإضافة الى الشعور بانعدام الأمن وفقدان الثقة في الذات والموضوع معا.

الاتجاهات النظرية التي فسرت الاغتراب النفسي:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط في الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير المرغوبة، والفرد وفقاً لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد، حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع الآخرين (علاء الدين، 2013).

وترى النظرية التحليلية أن اغتراب الشعور يتم من خلال كبت الخبرات لتقليل الألم الناتج منها، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة، والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور، ويشير فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، وتبقى هناك محتفظة بطاقتها تتحين فرصة للخروج وطالما أن أسباب الكبت لا زالت قائمة فإن اللاشعور يظل مغترباً على شكل انفصال عن الشعور وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى إلا هروباً من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي (ابو أسعد وعربيات، 2015).

وترى النظرية الوجودية أن الاغتراب النفسي وجود مشوب بالقلق والاغتراب، وان الانسان ليس مخلوقا متوازنا، فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع بيئته، وان وجود المعنى في حياة الفرد وأفعاله يعني وجود ديمومته واستمراره، وهذا ما يجعله أكثر قدرة ع في الكشف والتعرف على أسرار ذاته (علاء الدين، 2013).

ابعاد الاغتراب النفسي:

أشار زهران (2004)، و(Nina& John,2001)، وابكر (1989)، وعباس (2008)، الى ان هنالك ابعاد للاغتراب النفسي يمكن تعريفها في المجالات التالية:

أولا: العزلة الاجتماعية Social Isolation

هي انسحاب الفرد وانفصاله عن التيار السائد في مجتمعه، وشعوره بالوحدة والفراغ النفسي حتى ولو كان مع الاخرين مع سعيه للابتعاد عن الناس.

وتعني شعور الفرد بالوحدة، وانسحابه وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة وشعوره بعدم الاندماج.

ثانيا: اللامعيارية Normlessness or Anomie

وهي تلك المرحلة التي يصبح فيها الفرد مفتقرا الى المعايير الاجتماعية المطلوبة لضبط سلوك الافراد، وان معايير المجتمع التي كانت تحظى بالاحترام لم تعد تستأثر بذلك الاحترام، الامر الذي يفقدها سيطرتها على السلوك.

ثالثا: العجز Powerlessness

هو شعور الفرد بالقهر وسلب إرادة الإحساس بعدم القدرة على التحكم في مجريات الأمور، وعدم القدرة على الاختيار، والشعور بالعجز في اخذ القرارات المصيرية التي تحدد خطواته المستقبلية، وغير قادر على التعبير بصراحة عن إرادته وتطلعاته، ويصاحبه الفشل في تدبير أموره.

رابعا: فقدان المعنى Meaninglessness

إن الفرد يشعر باختلاط المعنى وعدم القدرة على التمييز بين المسائل الشخصية والأمور الاجتماعية في هذا البعد يشعر الفرد بأنه يفتقر إلى مرشد يرشده وموجه يوجه سلوكه واعتقاده، ويشعر هنا الفرد المغترب بالفراغ الهائل نتيجة لعدم وجود أهداف تعطي لحياته معنى، وتحدد اتجاهاته، وتستقطب نشاطاته.

خامسا: التمرد وعدم الرضا Rebelliousness

هو شعور الفرد إحساس الفرد بالسخط والإحباط والتشاؤم وبالرفض لكل ما يحيط به في مجتمعه من اشخاص وجماعات ونظم ورغبة جامحة في هدم او تدمير او إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن.

سادسا: اللاهدف Aimlessness

هو شعور الفرد بعدم وجود هدف واضح ومحدد لحياته وليست لديه أي طموحات مستقبلية وإنما يعيش نفس اللحظة.

سابعا: الاغتراب عن الذات Self–Estrangement

ويقصد به فقدان الشخص للإحساس بهويته حيث لا جذور تربطه بواقعه وذاته، وإن ذاته ليست واقعية.

الأسباب والعوامل المؤدية للاغتراب النفسي:

تشير الأسباب والعوامل المؤدية للاغتراب النفسي إلى غياب القيم الدينية والإنسانية في حياة الطلبة الشباب، والفجوة بين ثقافة الشباب وثقافة الراشدين من حولهم، وعدم وجود معنى وأهداف للحياة، والتناقضات الموجودة داخل مجتمع الراشدين من حولهم، وافتقاد الطلاب الشباب معنى وجودهم لافتقارهم لأهداف الحياة التي يحيونها، وعدم الاستقرار السياسي، وفشل الإنسان في الوفاء بالوعود، وتراكم خبرة الفقر وعدم العدالة (الجماعي، 2009).

ثالثا: الإرشاد المهني Career Counseling

يعد الإرشاد المهني من المجالات الرئيسة في تنمية شخصية الفرد وإعداده للحياة، ويعمل على إكسابه مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة في اختيار مهنة المستقبل بما يتوافق مع ميوله وقدراته وإمكاناته ومتطلبات المهنة. وبما أن قرار مهنة المستقبل من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته. فالحاجة لبرنامج الإرشاد التربوي والمهني يعد أمراً مهماً وضرورياً ضمن النظام التعليمي البادري،(2015).

إن اتخاذ القرار المهني السليم ذو أهمية في حياة الفرد وخاصة طلبة المرحلة الثانوية والجامعات، وقد يواجه هؤلاء الطلبة صعوبة في اختيار تخصص أو مهنة مناسبة، ويحتاجون إلى الإرشاد المهني، وهو عملية منظمة تتضمن تحليلا للذات وتحليل سوق العمل أو المهنة المرتبطة بقدرات الطلبة من خلال فهم ذات الفرد التي تتمثل بالقدرات والأهداف والقيم وبالتالي اتخاذ القرار المهني المناسب، وتكون لديه القدرة على تحليل التخصصات والمواءمة بين اختياره للتخصص الدراسي ومهنة المستقبل (Sharf, 2012).

ويرى هندرسون وجاسبرز ((Gysbers& Henderson,2000أن اختيار المسار المهني أحد أهم التحديات التي تواجه الطبة عند البحث عن مسار مهني يوفر لهم الأمان المادي والإنجاز المهني على المدى البعيد. لذا من الضروري تقديم الإرشاد الذي يمكن الطلبة من اختيار مسار مهني ينسجم وحاجاته الفردية. إن القدرة على الاختيار المهني واتخاذ القرار تعد قضية أساسية يواجهها الطلبة، وإحدى المهمات الرئيسة للتوجيه المهني وهي مساعدة الطلاب في القيام باختيارات مناسبة، سواء أكان هذا الاختيار متعلقا بالتخصص الأكاديمي أم المهني.

العوامل التي أدت إلى الحاجة الى الإرشاد المهني :

هناك عدد من العوامل أدت الى الحاجة إلى الإرشاد المهني، وقد أشارت أبو عيطة (2015) إلى هذه العوامل ومنها:

• تعرض الأسرة لتغيرات من حيث تكوينها ووظائف أفرادها، وعلاقاتهم مع بعضهم بعضا. إذ إن هناك تزايد في واجبات الآباء والامهات خارج الاسرة، بما يتطلب مساعدة المجتمع المحلي في تربية الابناء.

• تعرض مجال العمل إلى تغيرات بصفة مستمرة نتيجة التطور المعرفي والمعلوماتية والتقني، بما يجعل العاملين في حالة سعي لتطوير مهاراتهم بما يتناسب مع حاجة سوق العمل، ومع التباين في متطلبات النجاح فيها .

• تعرض المجتمع إلى وسائل التكنولوجيا والمعلوماتية الجديدة السريعة الانتشار في نقل المعلومات والاتصال

وأساليب أداء الأعمال في مختلف المجالات، والتي تفوق التغيرات الاجتماعية، بما يترتب عليها من مشكلات توافق نفسي اجتماعي مهني.

• ظهور مشكلات مهنية نتيجة التطور العلمي والاقتصادي والصناعي والمعلوماتي بحيث يصعب على بعض الأفراد حلها بأنفسهم ومنها: عدم حسن الاختيار المهني، وعدم معرفة الفرد بماهية الإعداد التأهيلي المهني الكامل للمهنة المختارة، وتفشي البطالة والعجز عن تحديد ماهية المهنة وطبيعتها نتيجة اختلاف المهن التي يرغب بها ومدى ملاءمتها لقدراته أو المواد التي يدرسها.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات السابقة حول الاغتراب النفسي والبطالة، وسيتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم زمنياً، وتنوعت الدراسات في هذا المجال ، حيث اهتم كثير من الباحثين في هذا المجال وتنوعت الدراسات بمواضيعها وغاياتها، ومن هذه الدراسات:

وقام الليمون (2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب إدارة الذات وقلق البطالة لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم، تكونت عينة الدراسة من (550) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس، المتوقع تخرجهم خلال الفصل الدراسي الثاني والصيفي للعام الدراسي 2018/ 2019م، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من (14) كلية علمية وإنسانية وصحية ولتحقيق أهداف الدراسة، طور مقياسان هما: مقياس إدارة الذات، ومقياس قلق البطالة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباط سلبية دالة إحصائيا بين أبعاد أساليب إدارة الذات، وأبعاد قلق البطالة لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم، وعدم وجود فروق في إدارة الذات، وقلق البطالة ككل، والأبعاد تعزى لمتغيري الدخل والجنس. وتم وجود فروق دالة إحصائيا لقلق البطالة، فيما يتعلق بالقلق المهني، والقلق النفسي، تعزى للجنس لصالح الإناث، ووجود فروق في إدارة الذات تعزى للمعدل لصالح التقدير (ممتاز) في إدارة الوقت والثقة بالنفس والدافعية الذاتية، ولصالح التقدير (جيد جدا) في

إدارة الانفعالات، ولصالح التقدير (جيد) في إدارة العلاقات الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق البطالة في القلق الاقتصادي والقلق النفسي تعزى للمعدل لصالح التقدير (مقبول)، ووجود فروق في أساليب إدارة الذات، تعزى للكلية لصالح الكليات الصحية، ووجود فروق في قلق البطالة، تعزى للكلية لصالح الكليات العلمية في القلق المهني، والقلق الاجتماعي، والقلق النفسي، ولصالح الكليات الإنسانية في القلق الاقتصادي.

وقام ابراهيم (2019) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب النفسي كان متوسطا وكلما ازداد الاغتراب النفسي ازداد قلق المستقبل، وتوصلت أيضا الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الكلية.

وهدفت دراسة العامري (2017) للتعرف على الاغتراب لدى طلبة معهد إعداد المعلمين، اذ بلغت عينة الدراسة (150) طالبا وكانت نسبة الطلاب الذكور (75) ونسبة الإناث (75)، وتم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي الذي أعده الباحث، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس.

كما أجرى ابراهيم (2014) دراسة لقياس الاغتراب لدى عينة من العاطلين عن العمل في محافظة البصرة. وقد حاولت الدراسة التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الاغتراب. تضمنت عينة الدراسة (50) شابًا من خريجي الكليات والمعاهد للعام الدراسي 2011- 2012. أظهرت النتائج أن عينة العاطلين ككل لا تتمتع بالشعور بالاغتراب, كما توجد فروقاً ذات دلالة معنوية في الاغتراب بين الإناث والذكور لصالح عينة الإناث.

قامت الصيادي (2012) بدراسة هدفت الكشف عن الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجتهن للارشاد المهني، تألفت عينة الدراسة من (116) عاطلة وموظفة منهن (76) عاطلة عن العمل و (40) موظفة بمنطقة المدينة المنورة، تم استخدام مقياس الاغتراب النفسي من تطوير الباحثة واستمارة جمع البيانات الاولية. أشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا بين العاطلات اللاتي هن بحاجة إلى برنامج إرشادي مهني والموظفات لصالح العاطلات عن العمل، ويوجد انتشار للاغتراب النفسي بين العاطلات عن العمل.

وقام الهويش (2010) بدراسة هدفت إلى كشف ما تترك البطالة من آثار نفسية لدى الخريجات الجامعة العاطلات عن العمل ، وذلك من خلال قياس مستوى الاغتراب النفسي وتقدير الذات لديهن، ومقارنتهن بالخريجات العاملات، كذلك التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات ، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (405) خريجة جامعة منهن (223) خريجة جامعية عاملة و(182) خريجة غير عاملة بمنطقة الاحساء، استخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي واختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين، وقد أسفرت النتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، وتبين كذلك ان خريجات الجامعة العاطلات عن العمل يعانين من الاغتراب النفسي وتدني مستوى تقدير الذات، كذلك عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات المتزوجات، والخريجات العاطلات المتزوجات، في الاغتراب النفسي

وفي تقدير الذات، وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات الغير متزوجات والعاطلات الغير متزوجات في الاغتراب النفسي، بالمقابل يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات غير المتزوجات والخريجات العاطلات غير المتزوجات في تقدير الذات، لصالح الخريجات العاملات الغير متزوجات.

وأجرى جرجين وآخرون (Grgin, Branko& Soric, 2005) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين طول فترة البطالة وتقدير الذات والرضا بالحياة العامة لدى خريجين الجامعة العاطلين عن العمل، تكونت العينة من (98) خريج جامعة عاطل عن العمل منهم (67) اناث و(31) ذكور، استخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات ومقياس الرضا عن الحياة العامة واختبار الدعم الاجتماعي، وتوصلت الدراسة الى ان لا توجد علاقة بين طول فترة البطالة ومستوى تقدير الذات فالدعم الاجتماعي من قبل الإباء والازواج ترك أثره على مستوى تقدير الذات لدى الخريجين العاطلين عن العمل .

وقام مرو وجريف (Merwe& Greeff, 2003) بدراسة هدفت الى تحديد أي آليات التوافق النفسي -التوافق الأسري-التوافق الاقتصادي التي تسهم في تخفيض مستوى التوتر الناتج عن الأحداث الحياتية المليئة بالضغوط النفسية لدى الأفراد العاطلين عن العمل، أجريت الدراسة على (82) رجلا افريقيا،6% منهم أكملوا التعليم الجامعي و61%منهم أكملوا التعليم الثانوي و33% أكملوا التعليم الابتدائي وجميع افراد العينة متزوجون وأرباب اسر، استخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي PCR ومقياس البيئة الاسرية ومقياس التوافق الاقتصادي، وتوصلت الدراسة إلى أنّ كلا من مصادر التوافق النفسي « الدعم النفسي العاطفي « تلعب دورا مهما في تخفيض الاثار السلبية لأحداث الحياة المليئة بالضغوط عند العاطلين، اما مصادر التوافق الاقتصادي فكان لها الدور الأضعف في تخفيف حدة التوترات والضغوطات التي يعيشها العاطل عن العمل .

وتناول ماهوني وكويك (Mahoney& Quick, 2001) دراسة علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج، وتهدف الدراسة الى الكشف عن وجود مشاعر اغتراب لدى الطلبة في الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية، وبيان اثر متغير النوع والدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب لدى طلبتها او خفضها، وبلغت عينة الدراسة (136) طالبة و(85) طالبا من الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية ، وتم استخدام مقياس كولد للاغتراب ويضم 44 فقرة، وبينت نتائج الدراسة ان (77) طالبا لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن النوع ، وانه لا يوجد فرق ذات دلالة بين النوع فيما يتعلق بالاغتراب النفسي، وكانت النتيجة ان طلبة الجامعة الذين لديهم درجة اغتراب عالية يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي، أي تساعد الأجواء في الجامعة على تخفيف درجة الاغتراب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أنها تختلف فيما بينها، فبعضها يشير الى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل يقع في المستوى المتوسط كما في دراسة الصيادي (2012)، وبعضها لم يكن للجنس اثر كما في دراسة ابراهيم (2014)، وبعضها وجد انه لا يوجد فرق بين نوع الاغتراب النفسي كما في دراسة ماهوني وكويك (Mahoney& Quick, 2001) ، كما انه وجد اثر لبعض المتغيرات كالكلية والمستو التحصيلي

كما في دراسة الليمون (2020)، كما أن غالبية الدراسات السابقة استخدمت مقياس الاغتراب النفسي، كما انه كان هناك دراسات قليلة تبحث في الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل من الشباب وأغلب هذه الدراسات لم تتناول الاغتراب النفسي والعاطلين عن العمل لذلك جاءت هذه الدراسة لاستقصاء مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في ضوء حاجتهم للارشاد المهني.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

تنبع مشكلة الدراسة من الواقع الذي يعيشه أغلب شبابنا هذه الأيام، وتتمثل بعدم وجود فرص عمل تتناسب مع مؤهلاتهم مما يؤدي إللى أثار سلبية كبيرة في نفوسهم، وهذا الشيء دفعني إلى الاهتمام في هذه الفئة من المجتمع، ودراسة أهم الآثار المترتبة على البطالة والمتمثلة بالاغتراب النفسي.

ولما كان الباحثان يعملان في مجال الإرشاد النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية والمرحلة الأساسية،فقد لاحظا أن هناك ترددًا في اختيار التخصصات الجامعية وعدم القدرة للتعرف على التخصصات التي توائم متطلبات سوق العمل، مما قد يؤدي الى اختيار تخصصات مشبعة بعيدة عن احتياجات سوق العمل تؤدي إلى البطالة وعدم وجود فرص عمل، وبالتالي تترك آثارًا نفسية على المتعطلين عن العمل.

وتشير الإحصائيات الصادرة عن ديوان الخدمة المدنية لسنة (2019)م، إلى أن المتقدمين بطلبات توظيف لديوان الخدمة المدنية يصل سنويا الى ما يقارب (32) ألفًا من بين (55) ألفًا من الخريجين، حيث إن الجامعات وكليات المجتمع تخرج سنويا ما يزيد عن (55) ألفًا يتقدم منهم حوالي (32) ألفًا لديوان الخدمة المدنية، حيث إن عدد الوظائف الحكومية المتاحة للتعيين (12-8) ألف وظيفة تقريبا في السنة، وكما أن المهن التعليمية تأخذ الحصة الكبرى من بين الطلبات بنسبة تزيد عن (60%)، من الوظائف. (ديوان الخدمة المدنية، 2019).

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في معرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى العطلين عن العمل ومعرفة أثر متغيري المستوى التعليمي والكلية عليهم، وتحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين :

1. ما مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في ضوء حاجتهم للارشاد المهني؟

2 .هل يختلف مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في عمان باختلاف المستوى التعليمي (بكالوريوس، ماجستير) والكلية (إنسانية، علمية) ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في ضوء حاجتهم إلى الإرشاد المهني واختلافه باختلاف بعض المتغيرات.

أهمية الدراسة:

يمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال:

الأهمية النظرية:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها المتمثل في مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في ضوء حاجتهم إلى الارشاد المهني واختلافه باختلاف بعض المتغيرات من خلال تقديم اطارٍ علميٍ شاملٍ عن الاغتراب النفسي والارشاد المهني، وأهمية الفئة المستهدفة وهم العاطلون عن العمل في عمان.

الأهمية التطبيقية:

تبرز أهمية الدراسة التطبيقية في كونها ستوفر بعض البيانات والحقائق والمعلومات عن متغير الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل، والتي يمكن أن يستخدمها صناع القرار أو التربويون أو المخططون في تخطيط برامج الارشاد المهني المقترحة لهؤلاء العاطلين عن العمل للتقليل من مستوى الاغتراب النفسي لديهم.

حدود الدراسة ومحدداتها:

سوف تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يلي:

الحدود الزمانية: 2020/ 2021م.

الحدود البشرية: العاطلون عن العمل من خريجي الجامعات الذين يحملون شهادة البكالوريوس او الماجستير.

الحدود المكانية: محافظة العاصمة (عمان).

الحدود الموضوعية: مدى استجابة أفراد العينة على فقرات مقياس الاغتراب النفسي.

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية:

سوف تتبنى الدراسة الحالية المصطلحات الاتيه:

الاغتراب النفسي: Psychologicl Alienation

هو شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين والافراد المحيطين به، أو عن الذات أو كليهم .(Paik & Michael, 2002)

وعرفت زهران (2002) الاغتراب النفسي بأنه : شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة القيم

والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات

الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.

ويعرف اجرائيا لغايات هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها العاطل عن العمل على مقياس الاغتراب النفسي.

العاطلون عن العمل: Unemployed

وهم الذين يرغبون بالعمل ولم يجدوا وظيفة في الفترة التي تلي تخرجهم وحصولهم على شهادة جامعية (Naess, 2005).

وهم الأفراد القادرون على مزاولة عمل له قيمة اقتصادية واجتماعية ضمن اختصاصه ويسعى الى الحصول عليها ولا يجدها خلال العام 2019/2020م .

الارشا المهني: Career Counseling

مساعدة الفرد في اتخاذ القرار المهني السليم بما يتوافق مع ميوله وقدراته وسمات شخصيته ومتطلبات المهنة (ابو عيطة، 2015).

الطريقة والإجراءات :

يتضمن وصفا لطريقة الدراسة وإجراءاتها، من حيث مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وطريقة اختيارها، كما اشتملت على وصف للمقياس المستخدمة في الدراسة.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، نظرا لملاءمته لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها : تكون مجتمع الدراسة من الخريجين العاطلين عن العمل في الفترة الزمنية من 2015 الى 2020من الذكور الجامعيين ممن درسوا في مختلف الكليات العلمية والإنسانية، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية إذ تم توزيع (227) استبانة على مجموعة من العاطلين عن العمل، وهم يمثلون التخصصات العلمية والانسانية ذكورا ، تم استرجاع جميع الاستبانات التي تم توزيعها، وذلك كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (1) : توزيع أفراد مجتمع الدراسة

		التخصص		المجموع
		انسانية	علمية	
المستوى التعليمي	بكالوريوس	75	62	137
	ماجستير	33	57	90
المجموع		108	119	227

أداة الدراسة :

مقياس الاغتراب النفسي

تم تطوير هذا المقياس من أجل التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل، من خلال الاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة الصيادي (2012)، ودراسة ابكر (1989)، ودراسة ماهوني وكويك (Mahoney& Quick, 2001). وقد تكون المقياس بصورته الأولية من تسعين فقرة، موزعة على سبعة أبعاد وهي (فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، والعجز، وعدم الاحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، ومركزية الذات).

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

صدق المحتوى:

تم توزيع المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، في تخصص الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، والتربية الخاصة، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم بفقرات مقياس الدراسة من حيث الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات للمقياس، وأية ملاحظات تتعلق بالحذف والإضافة، وتم اعتماد معيار اتفاق (80%) فما فوق لإبقاء الفقرة، وأقل من ذلك لحذفها أو تعديلها، وبناء على آراء المحكمين تم حذف (12) فقرة وتعديل وصياغة بعض فقرات المقياس واصبح مقياس الاغتراب النفسي (78) فقرة بصورته النهائية موزعة على سبعة أبعاد .

صدق البناء الداخلي:

تم تطبيق مقياس الاغتراب على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) عاطلاً عن العمل من ضمن مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معامل ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (2) يوضح نتائج ذلك:

الجدول (2): معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البعد والدرجة الكلية على فقرات مقياس الاغتراب النفسي بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه وللمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.63**	0.51**	40	0.64**	0.53**
2	0.61**	0.53**	41	0.63**	0.61**
3	0.57**	0.42*	42	0.54**	0.43*
4	0.59**	0.53**	43	0.56**	0.42*
5	0.62**	0.35*	44	0.48*	0.42*
6	0.44*	0.41*	45	0.58**	0.43*

0.53**	0.72**	46	0.58**	0.42*	7
0.52**	0.58**	47	0.44*	0.61**	8
0.56**	0.63**	48	0.54**	0.58**	9
0.33*	0.38*	49	0.51**	0.56**	10
0.33*	0.48*	50	0.47*	0.58**	11
0.53**	0.44*	51	0.53**	0.70**	12
0.48*	0.66**	52	0.54**	0.70**	13
0.33*	0.39*	53	0.44*	0.48*	14
0.48*	0.58**	54	0.55**	0.58**	15
0.46*	0.58**	55	0.52**	0.56**	16
0.33*	0.48*	56	0.68**	0.71**	17
0.38*	0.43*	57	0.39*	0.44*	18
0.33*	0.36*	58	0.39*	0.46*	19
0.51**	0.66*	59	0.53**	0.62**	20
0.53**	0.58**	60	0.44*	0.58**	21
0.66**	0.72**	61	0.38*	0.44*	22
0.53**	0.68**	62	0.54**	0.66**	23
0.54**	0.66**	63	0.54**	0.68**	24
0.48*	0.66**	64	0.44*	0.58**	25
0.51**	0.56**	65	0.51**	0.62**	26
0.41*	0.66**	66	0.38*	0.62**	27
0.42*	0.48*	67	0.38*	0.42*	28
0.58**	0.33*	68	0.56**	0.44*	29
0.42*	0.66**	69	0.48*	0.62**	30
0.51**	0.56**	70	0.51**	0.56**	31
0.53**	0.66**	71	0.51**	0.54**	32
0.48*	0.62**	72	0.44*	0.56**	33
0.58**	0.72**	73	0.58**	0.72**	34
0.56**	0.72**	74	0.56**	0.72**	35
0.41*	0.44*	75	0.33*	0.44*	36
0.51**	0.62**	76	0.51**	0.58**	37
0.51**	0.58**	77	0.54**	0.62**	38
0.66**	0.72**	78	0.63**	0.72**	39

* دال عند مستوى الدلالة (α=0.05). ** دال عند مستوى الدلالة (α=0.01).

يظهر من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على المقياس، تراوحت (0.33–0.72) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=0.05 ومستوى الدلالة (α=0.01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وأنها صادقة بنائيا، وتعد صالحة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

ثبات مقياس الاغتراب النفسي:

تم التحقق من ثبات مقياس الاغتراب النفسي، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعيه بلغت (30) عاطلًا عن العمل من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، تم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمن مقداره أسبوعين، كما تم التحقق أيضا من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا- كرونباخ، وذلك على مستوى كل بعد من أبعاد المقياس كذلك البعد الكلي، والجدول (3) يوضح نتائج ذلك.

جدول (3): معاملات ثبات مقياس الاغتراب النفسي

الابعاد	اعادة الاختبار	كرو نباخ - الفا
فقدان الشعور بالانتماء	0.76**	0.82
عدم الالتزام بالمعايير	0.88**	0.74
العجز	0.82**	0.85
عدم الاحساس بالقيمة	0.80**	0.83
فقدان الهدف	0.89**	0.76
فقدان المعنى	0.88**	0.74
مركزية الذات	0.84**	0.87
الدرجة الكلية للأداة	**0.91	0.88

*دال عند مستوى الدلالة (α=0.01).

يلاحظ من الجدول(2) بأن معاملات ثبات مقياس الاغتراب النفسي بطريقة الفا-كرونباخ قد تراوحت بين (0.74-0.87) وللمقياس ككل (0.88)، وبطريقة الإعادة قد تراوحت ما بين (0.76-0.89) وللمقياس ككل (0.91)، وتعد مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس الاغتراب النفسي:

يتكون المقياس من (78) فقرة وسبعة أبعاد، والملحق (2) يوضح المقياس بصورته النهائية. وفيما يلي تعريف لكل بعد وأرقام الفقرات التي تمثله واتجاهها:

بعد فقدان الشعور بالانتماء: يقصد به الشعور بالانفصال عن الآخرين، وأنه وحيد منفصل عن نفسه والمجتمع والاحساس بعدم الانتماء، وتمثله الفقرات التالية (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11).

بعد عدم الالتزام بالمعايير: ويقصد به الإيمان بعدم ضرورة المعايير الموجودة والقواعد التي تنظم سلوك الفرد، وتمثله الفقرات (12، 13،14 ، 15، 16،17 ، 18، 19،20 ، 21،22).

بعد العجز: ويقصد بها شعور الفرد بعدم الإيجابية والفاعلية وتحمل القرارات والاستقلال وتحمل المسؤولية، وعدم القدرة على التحكم في مجريات حياته والقدرة على الاختيار السليم، وتمثله الفقرات (23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33).

بعد عدم الإحساس بالقيمة: ويقصد به شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية وتحويل طاقاته وشعوره بعيدا عن

الـذات، وتمثلـه الفقـرات (34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45).

بعـد فقـدان الهـدف: ويقصـد بـه شـعور الفـرد بعـدم القـدرة على تحديـد هـدف واضـح لحياتـه وعـدم وجـود طموحـات مسـتقبلية لـه وإنمـا يعيـش لحظتـه الآن دون النظـر إلـى المسـتقبل، وتمثلـه الفقـرات (46، 47،48 ، 49، 50،51 ، 52، 53،54 ، 55،56، 57 ، 58).

بعـد فقـدان المعنـى: ويقصـد بهـا شـعور الفـرد أن الحيـاة ليسـت لهـا معنـى أو جـدوى منهـا، والسـير فيهـا بـدون غايـة أو هـدف وعـدم القـدرة على التحكـم في أحداثهـا، وتمثلـه الفقـرات (59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68).

بعـد مركزيـة الـذات: ويقصـد بـه فقـدان الشـخص للإحسـاس بهويتـه حيـث لا جـذور تربطـه بواقعـه وذاتـه، وتمثلـه الفقـرات (69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78).

علمـاً أن جميـع الفقـرات جـاءت بصيغـة إيجابيـة مـا عـدا الفقـرات ذوات الأرقـام التاليـة جـاءت بصيغـة سـلبية: (1، 2، 3، 5، 7، 8، 10، 15، 16، 18، 20، 21، 23، 25، 32، 35، 36، 38، 39، 41، 42، 43، 45، 46، 48، 51، 52، 54، 55، 58، 60، 63، 65، 66، 68، 69، 74، 76، 78).

وقـد تدرجـت الإجابـة عـن كل فقـرة مـن فقـرات الأداة على سـلم إجابـات خماسـي (تنطبـق بدرجـة كبيـرة جـدا، تنطبـق بدرجـة كبيـرة، تنطبـق بدرجـة متوسـطة، تنطبـق بدرجـة قليلـة، لا تنطبـق)، وذلـك حسـب انطبـاق محتـوى الفقـرة على العاطـل عـن العمـل، والمسـتجيب لهـذه الأداة هـو العاطـل عـن العمـل نفسـه، ويمكـن تحويـل سـلم الإجابـات إلـى درجـات بحيـث تأخـذ الإجابـة تنطبـق بدرجـة كبيـرة جـدا (خمـس درجـات)، وتنطبـق بدرجـة كبيـرة (أربـع درجـات)، وتنطبـق بدرجـة متوسـطة (ثـلاث درجـات)، وتنطبـق بدرجـة قليلـة (درجتـان)، ولا تنطبـق (درجـة واحـدة)، هـذ في حالـة الفقـرات الإيجابيـة، ويتـم عكـس سـلم الدرجـات في الفقـرات السـلبية، وللمقيـاس علامـة كليـة تتـراوح بـين (390–78) درجـة، وتشـير الدرجـة المرتفعـة إلـى ارتفـاع مسـتوى الاغتـراب النفسـي.

يتم استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها العاطل عن العمل على الفقرة ككل على النحو التالي:

المدى = أكبر قيمة– أصغر قيمة / عدد القيم

أعلى قيمة– أدنى قيمة = 1–5=4

ثم تم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها(3) كما يلي:

4/3=1.33 ثم يتم إضافة 1.33)) إلى الحد الأدنى لكل فئة.

- الدرجة من (1– 2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من الاغتراب النفسي.

- والدرجة من (2.34 - 3.66) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من الاغتراب النفسي.

- والدرجة من (3.67 – 5) للفقرة الواحدة تدل على مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي.

المعالجات الإحصائية: تم استخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، أما السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في ضوء حاجتهم للإرشاد المهني من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في ضوء حاجتهم للإرشاد المهني من وجهة نظرهم ، والجدول(3) يبين النتائج.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاغتراب النفسي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
فقدان الشعور بالانتماء	3.12	0.54	6	متوسط
عدم الالتزام بالمعايير	3.21	0.52	2	متوسط
العجز	3.11	0.58	7	متوسط
عدم الاحساس بالقيمة	3.18	0.52	3	متوسط
فقدان الهدف	3.68	0.63	1	مرتفع
فقدان المعنى	3.13	0.56	5	متوسط
مركزية الذات	3.14	0.54	4	متوسط
الدرجة الكلية	3.22	0.49		متوسط

يلاحظ من الجدول (3) أن مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل جاء متوسطاً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية في الأبعاد بين (3.68) في مجال فقدان الهدف وهو أعلى بعد بدرجة مرتفعة، وبين (3.11) في بعد العجز وهو أقل بعد بدرجة متوسطة، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدى العاطلين عن العمل (3.22) بانحراف معياري (0.49).

ويعزو الباحثان نتيجة هذا السؤال الى الجو النفسي الذي يعيشه الخريج والعاطل عن العمل، والصعوبات التي يواجهها في حياته اليومية وفشله في الحصول على عمل، كل هذه الضغوطات تجعل العاطل عن العمل في حالة من التوتر والقلق والخوف، وهذا يجعله يشعر بالظلم مما يولد لديه نوع من العنف نحو الذات او الاخرين، قد يصل الى العجز واللاهدف واللامعنى في حياته والانطواء والاحباط.

وتعزى النتيجة أيضا إلى عدم وجود هدف يرشد العاطل عن العمل مسيرته في الحياة وينقذه من الضياع، وضعف في معاييره الاجتماعية، الامر الذي يجعله عاجزا عن إقامة حوار بينه وبين نفسه من جانب، وبينه وبين مجتمعه من جانب اخر، فتكون النتيجة العزلة النفسية والعزلة الاجتماعية، والنظرة إلى الحياة نظرة عبثية وعدم وجود معنى لها، وشعوره أنه مجرد من إنسانيته ويعامل على هذا الأساس ما يجعله يشعر بعدم الأمان والاطمئنان، وتمرد العاطل عن العمل ورفضه لأي التزامات يضعها المجتمع، ويعمل على مقاومتها بكل السبل

لشعوره بالظلم وعدم تلبية حاجاته، وفقدان العاطل عن العمل الانتماء سواء لعقيدة دينه او للوطن بسبب اهتزاز القيم وعدم اكتراثه بها غالبا (العامري، 2017).

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يختلف مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في عمان بإختلاف المستوى التعليمي (بكالوريوس، ماجستير) والكلية (انسانية، علمية) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل حسب متغيري المستوى التعليمي (بكالوريوس، ماجستير) والكلية (انسانية، علمية) والجدول (4) يبين ذلك.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل حسب متغيري المستوى التعليمي(بكالوريوس، ماجستير) والكلية (انسانية، علمية)

البعد	الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
فقدان الشعور بالانتماء	إنسانية	3.13	0.56	75	3.07	0.44	33	3.07	0.44	108
	علمية	3.21	0.54	62	3.38	0.50	57	3.38	0.50	119
	المجموع	3.11	0.39	137	3.07	0.44	90	3.56	0.48	227
عدم الالتزام بالمعايير	إنسانية	3.24	0.50	75	3.38	0.50	33	3.12	0.46	108
	علمية	3.28	0.60	62	3.52	0.60	57	3.38	0.52	119
	المجموع	3.26	0.53	137	3.07	0.44	90	3.52	0.44	227
العجز	إنسانية	3.13	0.56	75	3.28	0.58	33	3.21	0.54	108
	علمية	3.25	0.57	62	3.52	0.60	57	3.11	0.58	119
	المجموع	3.14	0.56	137	3.13	0.56	90	3.16	0.52	227
عدم الاحساس بالقيمة	إنسانية	2.58	0.34	75	3.40	0.50	33	3.30	0.62	108
	علمية	3.13	0.56	62	2.95	0.49	57	3.28	0.54	119
	المجموع	3.18	0.58	137	3.04	0.87	90	3.09	0.44	227
فقدان الهدف	إنسانية	3.42	0.64	75	2.99	0.84	33	2.66	0.48	108
	علمية	3.11	0.39	62	3.23	0.50	57	3.12	0.58	119
	المجموع	3.14	0.56	137	3.07	0.85	90	3.16	0.58	227
فقدان المعنى	إنسانية	3.16	0.56	75	2.97	0.70	33	3.28	0.60	108
	علمية	3.25	0.58	62	3.17	0.66	57	3.26	0.53	119
	المجموع	3.11	0.39	137	3.07	0.60	90	3.07	0.44	227
مركزية الذات	إنسانية	3.13	0.56	75	2.99	0.66	33	3.21	0.54	108
	علمية	3.21	0.54	62	3.17	0.66	57	3.11	0.58	119
	المجموع	3.11	0.39	137	3.15	0.60	90	3.22	0.49	227
الدرجة الكلية	إنسانية	3.14	0.58	75	47.	3.18	0.54	3.52	0.56	108
	علمية	3.13	0.54	62	46.	3.26	0.58	3.52	0.60	119
	المجموع	3.16	0.58	137	46.	3.32	0.62	3.46	0.50	227

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في ضوء حاجتهم للإرشاد المهني بسبب اختلاف فئات متغيري المستوى التعليمي(بكالوريوس، ماجستير) والكلية (انسانية، علمية) ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (5).

جدول (5): تحليل التباين الثنائي لأثر المستوى التعليمي والكلية على مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي	فقدان الشعور بالانتماء	0.018	1	0.018	0.070	0.798
	عدم الالتزام بالمعايير	0.027	1	0.027	0.060	0.809
	العجز	0.023	1	0.023	0.067	0.798
	عدم الإحساس بالقيمة	0.016	1	0.016	0.070	0.794
	فقدان الهدف	0.017	1	0.017	0.060	0.809
	فقدان المعنى	0.033	1	0.033	0.067	0.898
	مركزية الذات	0.011	1	0.011	0.042	0.839
	الدرجة الكلية	0.063	1	0.063	0.150	0.395
الكلية	فقدان الشعور بالانتماء	0.028	1	0.028	0.070	0.809
	عدم الالتزام بالمعايير	0.027	1	0.027	0.060	0.806
	العجز	0.053	1	0.053	0.077	0.618
	عدم الاحساس بالقيمة	0.046	1	0.046	0.110	0.694
	فقدان الهدف	0.037	1	0.037	0.150	0.809
	فقدان المعنى	0.036	1	0.036	0.067	0.882
	مركزية الذات	0.041	1	0.041	0.042	0.897
	الدرجة الكلية	0.033	1	0.033	0.150	0.998
المستوى التعليمي ×	فقدان الشعور بالانتماء	0.032	1	0.032	6.057	0.568
الكلية	عدم الالتزام بالمعايير	0.523	1	0.523	0.765	0.180
	العجز	0.361	1	0.361	0.285	0.545
	عدم الإحساس بالقيمة	0.017	1	0.017	0.528	0.698
	فقدان الهدف	0.510	1	0.510	1.872	0.184
	فقدان المعنى	0.261	1	0.261	0.861	0.417
	مركزية الذات	0.051	1	0.051	0.185	0.622
	الدرجة الكلية	0.039	1	0.039	0.428	0.614
الخطأ	فقدان الشعور بالانتماء	5.947	222	0.220		
	عدم الالتزام بالمعايير	7.845	222	0.291		
	العجز	8.969	222	0.332		
	عدم الإحساس بالقيمة	6.536	222	0.242		
	فقدان الهدف	5.847	222	0.230		
	فقدان المعنى	7.942	222	0.311		
	مركزية الذات	7.969	222	0.294		
	الدرجة الكلية	2.196	222	0.081		
الكلي	فقدان الشعور بالانتماء	9.643	226			

	عدم الالتزام بالمعايير	13.212	226				
	العجز	15.848	226				
	عدم الإحساس بالقيمة	12.641	226				
	فقدان الهدف	9.512	226				
	فقدان المعنى	13.728	226				
	مركزية الذات	12.631	226				
	الدرجة الكلية	6.886	226				

يتبين من الجدول (6) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المستوى التعليمي في جميع المجالات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الكلية والمستوى التعليمي في جميع المجالات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في عمان بإختلاف المستوى التعليمي (بكالوريوس، ماجستير) والكلية (انسانية، علمية) ؟

فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثرمغير الكلية والمستوى التعليمي في جميع المجالات، واتفقت النتيجة مع نتائج كل من ابراهيم(2019)، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة الليمون (2020)، وهذا يشير إلى أن الاغتراب النفسي مرتبط بعدم الحصول على الوظيفة سواء كان تخصصات علمية او انسانية، او مستوى تعليمي بكالوريوس او ماجستير.

وتعد الاتجاهات المهنية الخطوة الأولى والأساسية في سياق النمو المهني، وعملية اتخاذ القرار المهني، مما يتطلب من الأفراد بالاضافة إلى إدراكهم لمصالحهم، ومهاراتهم، وميولهم، وقدراتهم، أن يكون لديهم فكرة حول عالم وسوق العمل، ويتم التركيز على اربعة اتجاهات مهنية رئيسة وهي التخطيط المهني، والمقدرة على التكيف المهني، والتفاؤل المهني، والمعرفة المهني (Zunker, 2006)

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليه الدراسة فإن الباحثَين يوصيان بالآتي:

العمل على استحداث برامج إرشادية متخصصة في الإرشاد، بالجامعات الأردنية في مراكز الإرشاد في الجامعات.

تضمين المناهج الدراسية معلومات عن المهن ومتطلباتها وكيفية الالتحاق بها.

إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل وعلاقته بمتغيرات أخرى، كالمستوى الاقتصادي، وحجم الأسرة، وعمل الوالدين.

قائمة المراجع العربية :

ابراهيم، اكثار. (2014). قياس الاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين عن العمل. مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، 39(1)، 347-366.

أبكر، سميرة (1989)ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كلية البنات في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جدة.

أبو أسعد، احمد عبد اللطيف وعربيات، أحمد عبد الحليم(2009). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو عيطة، سهام. (2015). نظريات الإرشاد والنمو المهني. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

اشرف، ابراهيم. (2019) الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

البادري، سعود. (2015). التوجيه المهني بين النظرية والتطبيق، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الجماعي، سامي. (2009). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، القاهرة: مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، مصر.

حجازي، اعتدال .(2012). أثر التدريب التحويلي في الحد من ظاهرة البطالة بين خريجات الكلية العلمية في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، 3(78)، 231-165.

دائرة الاحصاءات العامة (2018). واقع البطالة في الاردن، المملكة الاردنية الهاشمية.

الزبن، ممدوح. (2018). فعالية برنامج إرشادي يستند الى العلاج الوجودي في خفض القلق لدى الخريجين العاطلين عن العمل في عمان. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(2)، 512-487.

زهران، سناء. (2004). ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الزواوي، خالد. (2004). البطالة في الوطن العربي المشكلة والحل، القاهرة: النيل المعرفية للنشر والتوزيع، مصر .

الصيادي، منى. (2012). الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في ضوء حاجتهن إلى الارشاد المهني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، السعودية.

الطلافحة، فؤاد والفقراء، زينات. (2019).قلق الطالة وعلاقته بالانغلاق الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة، مجلة دراسات العلوم التربوية،46(2)، 120-102.

عبد السميع ، اسامة. (2008). مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والاسلامية. الاسكندرية: مكتبة مدبولي

للنشـر والتوزيـع، مصـر.

العتيبـي، طـارق. (2018). الاغتـراب: دراسـة تأهيليـة فلسـفية علميـة (ط2). القاهـرة: دار الكتـاب الجامعـي للنشـر والتوزيـع، مصـر.

علاء الدين، جهاد (2013). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، (ط1)، الاردن، عمان: الاهلية للنشر والتوزيع.

فروم، اريك. (1995).الاغتراب: ترجمة حسن محمد حماد. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الليمـون، زيـاد. (2020). اسـاليب ادارة الـذات وعلاقتهـا بقلـق البطالـة لـدى الجامعـة الاردنيـة، مجلـة جامعـة القـدس المفتوحـة للأبحـاث والدراسـات،11(31)، 163-142.

نجم، طه. (2015). علم اجتماع المعرفة (ط3). الاسكندرية: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، مصر.

الهويـش، فاطمـة. (2010). مسـتوى التوافـق النفسـيومركز التحكـم لـدى الخريجـات الجامعيـات العامـلات وغيـر العامـلات، أطروحـة دكتـوراة غيـر منشـورة، كليـة التربيـة، الاحسـاء، السـعودية.

يوسف، محمد. (2004). الاغتراب والابداع الفني. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

قائمة المراجع الاجنبية:

Grgin, K & Branko , M & Soric, I(2005): Socila Support and Self Esteem in unemployed university, 31(2) 701 - 708.

Mahoney, J. and Quick, B. (2001). Personality correlates of alienation in university sample. Psychological reports, 87 (3) 1094 - 1100.

Merwe, P & Greeff, A (2003). Coping mechanisms of unemployed African men, The American Journal of Family Therapy, 31(2) 91-105.

Naess,T(2004).Forecasting the Norwegian Labour Market for coraduates Holding Higher Degrees, Higher Education in Eurpe, 1,(5) 103-114.

Sharf, R. (2012). Theories of psychotherapy and counseling, 2nd ED, Brooks/ Cole.

Zunker, V. G.(2006). Career counseling: a holistic approach. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.